الامم المتحـدة والقـرارات الدوليـة وارادة الشعب الفلسـطيني. ان الانتفاضة الشعبية الباسلة سوف تستمـر، وتتواصل، ضد الاحتلال الاسرائيلي لبلادنا حتى انتزاع حقنا في الحرية والاستقلال الوطني على أرض وطننا.

ان شعبنا، الملتزم بقضية السلام وبمبادرته التي أعلنتهـا باسم الشعب الفلسـطيني منذ عام ونصف العام في الجمعية العمومية للامم المتحدة، مصمّم على نيل حقوقه السياسية والوطنية والانسانية، أسوة ببقية الشعوب الاخرى؛ ذلك لأننا جزء أصيل من هذه الاسرة الدوليـة، ومن المجتمـع الانسـاني الذي شاركنـا في حمـل مشعـل حضارته، وعلى أرضنا تآلفت الديانات السماوية الثلاث.

لقد آن، أيها الرئيس، لهذا الشعب ان يستريح، وان يعيش آمناً حراً مستقلاً؛ وآن لأطفالنا ان يعيشوا مثـل بقيـة أطفـال شعوب العالم، في أمن، بعيداً من الخـوف والدمار والموت؛ وآن لدماء شعبنا ان تحقن؛ وآن الوقت لأن يرتفع علمه فوق أرضه الحرة، وتتحقق حريته، وان يسدل الستار، مرة أخيرة والى الأبد، على آخـر احتـلال عسكري استيطاني عنصري على هذه البقعة المقدسة من كوكبنا الارضي.

شكراً يا سيدي الرئيس.

[جنيف، ٢٥/٥/١٩٩٠]

◇
◇ ◇

... وخطابه في «القمة» العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

«ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق، وانت خير الفاتحين».

«انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ويتمّ نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً».

صدق الله العظيم

الاخ الفارس الرئيس صدام حسين؛

الاخوة الملوك والرؤوساء والامراء العرب؛

ان نلتقي، اليوم، في بغداد، بعدما تمنّيت عليك يا أخي الفارس ان تستضيف هذا المؤتمر، فلبّيت النداء وجـاءت الاستجـابـة على هذا المستـوى الرفيع من المسـؤوليـة، ومن الاستجابة لنداء الواجب القومي، يعـنـي ان نقف على الارض الصلبـة؛ على صخـرة التصـدي لما يواجهنـا من مخاطر التحدي؛ وان نقرأ الصفحات الاولى من كتاب الافق العربي الجديد، كما لم نقـرأهـا منـذ أمد بعيد. فأيّ شيء لا يحرّك فينا، هنا والآن، مخزون الطاقات القصوى للدفاع الجماعي عن الذات العـربية، وعن الوطن والتاريخ، بثقة عالية بالنفس، لا يطاولها غبار النكسات العابرة، من جهة، ولا محاولات احتكار المستقبل البشري، من جهة اخرى.

نحن، هنا، في بغداد، بعدما شهدنا، قبل ايام في عدن مع الأخ الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه الأخ علي سالم البيض واخـوانهمـا البررة، ميلاد اللحمة اليمنية المتجدّدة، وما تزفّه الى التاريخ العربي الجديد من معاني الوحدة التي تبعث فينا الشموخ والعزّة.

نحن، هنا، في بغداد، نقف على أحد المنابع الاولى لتاريخ الثقافة الانسانية القديمة، وعلى مرأى قريب من تراث ثقـافتنـا العربية، والاسلامية، الحيّة فينا وفي الارض، فلا نشعر، ابداً، بالانقطاع عن حيوية رسالتنا الحضـاريـة والانسـانية، الى الذات والى الآخر، ولا بالقطيعة مع تاريخنا الحي، الذي لم تتوقف الغزوات، القـديمـة والجـديـدة، عن محـاولة بتـره عن تاريخ الحضارة، وتراث الامة، وايمانها، ومعتقداتها.

ها هي المـيـاه الصـافـيـة تجـري في دجـلة